**درس الجزائر وشمال إفريقيا في العصور القديمة في مادة التاريخ للسنة الأولى متوسط – الجيل الثاني**

**الميدان الثاني :التاريخ الوطني**

**الوضعية المشكلة الانطلاقية(الأم):**

في دردشة عبر شبكة التواصل الاجتماعي كتبت ردا على أحد الأمريكيين المتباهين بقوة دولته ما يلي: أنا جزائري ابن شمال إفريقيا، أجدادي عمروا الأرض قديما ،وساهموا في البناء الحضاري الإنساني ،أحرارا عاشوا متمسكين بالحرية والاستقلال متصديين للمستعمرين .فطلب منك شواهد على ما تقول.

**التعليمة :**بين بالدليل واقنع هذا الشخص.

**مؤشرات الكفاءة للمركبة الأولى:**

- استخلاص الخصائص الطبيعية لشمال إفريقيا.
- استنتاج خصائص الوسط البشري لشمال إفريقيا.
- ذكر الشواهد على قدم تعمير المنطقة.
- إبراز خصائص مراحل نمط المعيشة.
- إبراز مميزات التنظيم الاجتماعي اللوبي القديم.

**الوضعية المشكلة الجزئية الأولى:**

صديق من المشرق العربي يجمع معلومات عن الوطن العربي اتصل طالبا منك ملفا يتضمن معلومات تاريخية حول الخصائص الطبيعية والبشرية لمنطقة شمال إفريقيا في العصور القديمة ،ونمط حياة سكانها.

**السندات :**صور، نصوص، خرائط في الكتاب المدرسي ص55/40

**التعليمة** :اعتمادا على السندات ذات الصلة ومكتسباتك القبلية كون ملفا وأرسله للصديق.

**01.الوسط الطبيعي:**

تمتد شمال إفريقيا (بلاد المغرب) من البحر الأبيض المتوسط شمالا إلى الصحراء الكبرى جنوبا ومن مصر شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا، وتتنوع تضاريسها التي تميزها سلسلتي جبال الأطلس التلى الساحلية، والصحراوي الداخلية، وتنحصر بينهما السهول والهضاب، فضلا عن السهول الساحلية، وتتميز بمناخين متباينين المعتدل شمالا والحار جنوبا، وتشير الآثار كالرسومات أنها عرفت قديما فصولا مطرة أدت إلى

جريان الأودية ونمو الأعشاب وتواجد حيوانات عديدة وبحلول الجفاف انقرضت تلك الثروة النباتية والحيوانية وجفت الأودية.

## 02.الوسط البشري:

ينتمي سكان شمال إفريقيا إلى عنصرين بشريين متمايزين تمازجا في القسم الشمالي بعد اختلاطهما، ويتركز معظمهم بالمنطقة الشمالية في السهول وعلى سفوح الجبال لوفرة التربة الخصبة والمياه والمراعي والمناخ المعتدل أما في الجنوب فقد تميزت حياتهم بالتنقل والترحال لشح المياه وقلة الغطاء النباتي، واحتفظت المصادر التاريخية بتسميات مختلفة منها:

- اللوبيون: وأطلقت على الأراضي الواقعة غرب مصر.
- البربر: أطلقها الرومان والإغريق وتعني البعيدين عن الحضارة اللاتينية.
- الأمازيغ: ومعناها الرجال الأحرار أو النبلاء.

وتفرعوا إلى قبائل شتى أبرزها قبائل المور ، وقبائل النوميد ، وقبائل الجيتول ، وقبائل الغرامنت.

- قبائل المور: استوطنت القسم الغربي الممتد من وادي ملوية الى المحيط الأطلسي.
- قبائل الجيتول : هم سكان ليبيا الأصليون استوطنوا السهوب والحد الشمالي للصحراء فيما بين المحيط الاطلسي وفزان شرقا.
- قبائل الغرامنت : هم قبائل الواحات التي قطنت المنطقة مابين مرتفعات طرابلس وواحة جرمة بمنطقة فزان.
- قبائل النوميد : استوطنت المنطقة الممتدة من قرطاجة شرقا الى وادي ملوية غربا.

## 03.الشواهد الدالة على قدم التعمير:

تشير الأبحاث أن تواجد الإنسان في شمال إفريقيا يعود إلى أزمنة موغلة في القدم(ملايين السنين) ،وتشير المواقع أنه استقر حول الأودية وبالقرب من المسطحات المائية العذبة ،وفي السهول ،وأضحت آثاره مثل: الأدوات الحجرية والأسلحة والهياكل العظمية والجماجم شاهدة على ذلك كموقع مشتى العربي بميلة ،والأهقار بالصحراء،وعين الحنش بالعلمة.

## 04.تطور نمط المعيشة:

من العوامل التي تحكمت في تكوين الانسان المغربي في العصور القديمة هي:
الظروف الطبيعية والتنظيمات القبلية القائمة حيث جعلته يتميز بخصال الصبر وتحمل المشاق نافر من الظلم مبتعدا عن كل مايعكر صفو حياته
مكتفيا باليسير من العيش.

### أ. حياة التنقل والترحال:

عاش سكان شمال افريقيا في المرحلة الأولى بالقرب من المياه، في الشواطئ والمغارات والكهوف، واقتات من الصيد والالتقاط باستعمال الأدوات الحجرية . كما تبرز عند البدو الذين احترفوا التنقل بماشيتهم.

### ب. الاستقرار:

تطورت حياة الانسان في مع العصر الحجري الحديث باستقراره في تجمعات سكانية لممارسة الزراعة والصناعة.
كما تطهر من خلال المساكن المبنية بالطين والحجارة والاعشاب وكانت حياة الانسان مرتبطة بالزراعة والرعي.

### ج. التنظيم الاجتماعي:

عاش المجتمع اللوبي قبل تأسيسه الكيانات السياسية كغيره من المجتمعات القديمة في شكل قبائل عرفت نقلة سياسية هامة مع ظهور التحالف القبلي الذي انبثقت منه الدول في شكل قبائل وهذا التشكيل مر بالمراحل التالية:

**الأسرة :** تنشا عن تكوينها رابطة القرابة حيث عاش افرادها متضامنين يضمهم مسكن واحد وتحكمهم الاعراف والتقاليد والقوانين واصول التربية.
وتمتعت المرأة الامازيغية بالحرية والاحترام ودليل ذلك الكاهنة المراة الا مازيغية.
**العشيرة :**تتكون العشيرة من مجموع العائلات ا لتي تخضع لسلطة الاكبر سنا الذي يعمل على تحقيق العدل وحل المشاكل كالطلاق ويعقد الزواج.
**القبيلة :** تتمثل في مجموع عشائر تقيم في اقليم واحد تمثل وحدة مترابطة متضامنة نحافظ على شرفها وحرمتها والدفاع عنها وابرام المعاهدات
مع الجيران وتنتسب الى جد واحد,
**الممالك :** لقد نمت الروابط الاجتماعية التي بنيت على أسس متينة بين العشائر والقبائل التي تكتلت لتحقيق مصالح مشتركة فظهرت كيانات سياسية عرفت بالممالك حوالي القرن الرابع قبل الميلاد وهذه الممالك هي:
مملكة نوميديا الغربية ماصيصيليا اسسها قبائل الماصيصول.
مملكة نوميديا الشرقية ماصيليا اسسها قبائل الماصول.
قبائل المور قبائل الجيتول مملكة قرطاجة 148 ق م.

**مرحلة استثمار المكتسبات ـــالإدماج الجزئي:**

في شريط وثائقي تكرر ذكر كلمة الممالك الأمازيغية على لسان المعلق مما دفع بأخيك للتساؤل عن ماهية(معنى) هذا الاسم وطلب منك توضيحا.

**التعليمة :**اعتمادا على مادرست ،وسندات الكتاب( خرائط المماليك،نصوص) الواردة في الصفحات من 68 إلى 80 اكتب فقرة تحدد فيها الإطار المكاني والزماني للمماليك الأمازيغية مبرزا مميزاتها ،وطبيعة العلاقات بينها.

**المقدمة:**

حين لاح الخطر الأجنبي ،وكثرت الأطماع في خيرات المغرب اتحدت قبائل المغرب وشكلت المماليك الأمازيغية.

**العرض:**

الممالك الأمازيغية هي كيانات سياسية ظهرت بداية من القرن الثالث قبل الميلاد في شمال إفريقيا وهي:
نوميديا الغربية تمتد من وادي ملوية غربا إلى إلى الوادي الكبير شرقا ،وعاصمتها سيقا ،ومن أبرز ملوكها سيفاكس الذي حكمها مابين 230-203قبل الميلاد ،ونوميديا الشرقية التي تمتد من قرطاجة شرقا إلى الوادي الكبير شرقا ،ومن ملوكها ماسينيسا الذي وحدها رفقة نوميديا الغربية وطورها ومملكة موريتانيا والممتدة من وادي ملوي شرقا إلى المحيط الأطلسي ومن ملوكها بوخوس الأول ،وقد ظهرت بسبب التنافس بين الإغريق والقرطاجيين ،وظهور روما كقوة منافسة للقرطاجيين وطمعها في خيرات المغرب،ورغبة السكان في التكتل لدفع الخطر على بلادهم .

**الخاتمة:**

وتؤكد أن لمنطقة شمال إفريقيا تاريخ يعود إلى العصور القديمة ،وقد أسهمت في الحضارة الإنسانية.